

مشروع خطة أطروحة للتسجيل لدرجة الدكتوراه في الإعلام الرقمي

استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى
الوعي بالأمن الرقمي لديهم (دراسة ميدانية)

Saudi youth's use of social networking sites and its
relationship to their level of awareness of digital security
(a field study)

اسم الباحث : فارس بن عمر بتاوي

الرقم الأكاديمي : ٢٢١٠٠٠٧٣٩

الكلية : الإعلام والتسويق

مشرف البحث : د. ميار وليد

د. محمد بركات

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

مقدمة

يشهد العالم ثورة تقنية هائلة ، تلعب فيها مواقع التواصل الاجتماعي دوراً رئيسياً في حياة الأفراد خاصة فئة الشباب ، حيث دخلت تقنيات التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية بشكل كبير وقد أصبحت أداة مهمة للتواصل والتفاعل بين الأشخاص ، حيث أشارت دراسة حديثة مصدرها شركة راجح للتسويق والبرمجة لعام ٢٠٢٤ ، أنه كان هناك ٣٦,٨٤ مليون مستخدم للإنترنت في المملكة العربية السعودية في بداية عام ٢٠٢٤ ، عندما بلغ معدل انتشار الإنترنت ٩٩,٠% .

وحيث أن الشباب من الفئات الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ، و مع التزايد المتزايد في استخدام المنصات الرقمية، تظهر الحاجة الملحة إلى الوعي بمفاهيم الأمن الرقمي والممارسات النشطة للتعامل مع هذه المنصات .

فوفقاً لدراسة بتاوي بعام ٢٠٢٣ م ، وعند النظر لمدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نجد أن غالبية المبحوثين يستخدمون أكثر من ٥ ساعات ليوم واحد ووسائل التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم (٤٢,٢%)، بينما كانت نسبة من يستخدمونها من ٣ ساعات إلى ٥ ساعات في اليوم (٣٢,٤%)، على حين يستخدمها ما نسبته (٢٢%) من المبحوثين من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات في اليوم، وأخيراً نجد أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون هذه الوسائل أقل من ساعه في اليوم (٣,٥%) .

تُعد المملكة العربية السعودية من الدول التي تُولي اهتماماً كبيراً باستخدام الشباب لهذه المواقع، حيث أشار تقرير هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية لعام ٢٠٢٤ ، حيث تشير الإحصائيات إلى أن ٨٨% من السعوديين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٤ عاماً يستخدمون الإنترنت، و ٧٤% منهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي .

يُثير هذا الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من التساؤلات حول مدى وعي الشباب السعودي بالأمن الرقمي، خاصة مع ازدياد المخاطر الإلكترونية مثل التتمر الإلكتروني، وسرقة البيانات، والاحتيال عبر الإنترنت . ومع زيادة استخدام التقنية أيضاً نجد الحسابات التي ترشد وتقدم المعرفة لأشكال وطرق الإحتيال الإلكتروني المختلفة كنشر الروابط ووضع مصائد للإيقاع بالضحايا وسرقة بياناتهم بعدة أشكال لدى يولي هذا البحث نظره واسعه وشموليته لذلك ، حيث أشار التقرير بأنه تم حجب استباقياً عدد ٦١,٣ مليون رساله احتياليه .

يُعد استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة واسعة النطاق لها العديد من الفوائد ، إلا أنها قد تُشكل أيضاً مخاطر أمنية رقمية إذا لم يتم استخدامها بوعي ، و تكمن مشكلة الدراسة في فهم العلاقة بين استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي لديهم بالأمن الرقمي، مع تحديد التحديات ومعرفة الحلول لتعزيز الوعي وتعزيز الممارسات الآمنة .

و يُعدّ البحث في استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم بالسعودية ذا أهمية كبيرة لأسبابٍ متعددة منها ، انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث تُشير الدراسات إلى أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ازداد بشكلٍ ملحوظٍ بين الشباب في انحاء العالم، ممّا يجعلها بيئةً خصبةً لمختلف المخاطر الرقمية ، و عندما نتحدث عن مخاطر الأمن الرقمي فإنه تُواجه فئة الشباب مخاطرَ رقميةً متعددةً عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، مثل سرقة البيانات الشخصية، والتتمر الإلكتروني ، والاحتيال المالي ، والتعرض للمحتوى غير المناسب .

و ما هي المعايير التي سنستخدمها لقياس هذا الوعي ؟ هل هو الوعي بالمخاطر فقط ، أم القدرة على اتخاذ الإجراءات الوقائية ؟

ومن ثم ، تسعى هذه الدراسة إلى رصد استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم .

مشكلة الدراسة :

تكمن المشكلة في حماية الشباب و فهم المخاطر الرقمية حيث يساعد الشباب على حماية أنفسهم من الهجمات الإلكترونية والاحتيال والانتهاكات للخصوصية ، كما أن تعزيز الوعي الأمني الرقمي يساهم في تعزيز الأمن الوطني من خلال تقليل الجرائم الإلكترونية وحماية البنية التحتية الرقمية ، وتطوير السياسات يساعد على فهم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والوعي الأمني في تطوير سياسات وبرامج توعية أكثر فعالية .

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

أ - الأهمية النظرية للدراسة :

١ - فهم سلوكيات الشباب بشكل أفضل

أنواع المحتوى الذي يتفاعلون معه ، طرق مشاركة المعلومات الشخصية و مدى تعرضهم للمخاطر الرقمية

٢ - تحديد الفجوات المعرفية

ما الذي لا يعرفه الشباب عن الأمن الرقمي ؟

ما هي المعتقدات الخاطئة الشائعة؟

ما هي احتياجاتهم التعليمية ؟

٣ - تقييم فعالية التدخلات :

هل برامج التوعية الحالية تُحدث فرقًا ؟

ما هي أفضل الطرق لتعزيز الوعي بالأمن الرقمي ؟

كيف يمكننا قياس تأثير البرامج على سلوكيات الشباب ؟

ب - الأهمية التطبيقية للدراسة :

تكمن الأهمية التطبيقية لفهم العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي

لديهم في العديد من الجوانب ، تشمل:

١ - تعزيز الوعي بالأمن الرقمي :

• تطوير برامج توعية مُستهدفة :

تصميم برامج توعية تتناسب احتياجات الشباب واهتماماتهم .

استخدام لغة سهلة الفهم وأساليب جذابة للتواصل .

التركيز على المخاطر الواقعية التي يتعرض لها الشباب على الإنترنت .

• استخدام قنوات فعالة للتواصل :

- أ - الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لبرامج التوعية .
- ب - التعاون مع المؤثرين الشباب لنشر رسائل الأمن الرقمي .
- ج - بإشراك المؤسسات التعليمية وأسر الشباب في الجهود التوعوية .

٢ - تحسين الممارسات السلوكية :

• تدريب الشباب على مهارات التفكير النقدي

- أ - مساعدتهم على تمييز المعلومات الموثوقة من المضللة .
- ب - تعليمهم كيفية التحقق من صحة المصادر قبل مشاركة المعلومات .
- ج - تشجيعهم على التفكير بعقلانية عند التعامل مع المحتوى عبر الإنترنت .

• نشر ثقافة المسؤولية

- أ - توعية الشباب بمسؤوليتهم في حماية بياناتهم الشخصية .
- ب - تشجيعهم على استخدام كلمات مرور قوية والحفاظ عليها سرية .
- ج - تعليمهم كيفية الإبلاغ عن المحتوى الضار أو المسيء .

٣ - حماية مستخدمي الإنترنت :

• تطوير تقنيات الأمن الرقمي

- أ - تصميم أدوات وبرامج لحماية الشباب من المخاطر الإلكترونية .
- ب - تحسين ميزات الخصوصية والأمان على مواقع التواصل الاجتماعي .
- ج - التعاون مع شركات التكنولوجيا لضمان بيئة رقمية آمنة .

• سنّ قوانين لحماية البيانات

- أ - وضع تشريعات لحماية خصوصية البيانات الشخصية للشباب .
- ب - محاسبة الشركات التي تُسيء استخدام بيانات المستخدمين .
- ج - ضمان التزام مواقع التواصل الاجتماعي بمعايير الأمن والسلامة .

٤ - تعزيز المشاركة الإيجابية :

• تشجيع استخدام الإنترنت لأغراض بناءة

- أ - دعم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي للتعلم والتواصل الإيجابي .
- ب - إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في محتوى هادف ومفيد .
- ج - تحفيزهم على استخدام التكنولوجيا لإحداث تغيير إيجابي في المجتمع .

• خلق بيئة رقمية إيجابية

- أ - مكافحة التمرر الإلكتروني وسلوكيات الكراهية على الإنترنت .
- ب - تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح بين مستخدمي الإنترنت .
- ج - خلق بيئة رقمية داعمة للابتكار والإبداع .

٣ - الفائدة لصناع القرار :

- تعزيز البرامج التوعوية : يجب التركيز على تصميم برامج توعوية مستمرة ومبتكرة تستهدف جميع شرائح الشباب ، مع التركيز على استخدام لغة مبسطة وأمثلة واقعية.
- الاستفادة من المؤثرين : يمكن الاستفادة من المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر رسائل التوعية ، وذلك لقدرتهم على الوصول إلى شريحة واسعة من الشباب .
- تطوير المناهج الدراسية : يجب إدراج مادة الأمن الرقمي في المناهج الدراسية ابتداءً من المراحل المبكرة، وتدريب المعلمين على كيفية تدريس هذه المادة .
- التعاون مع شركات التقنية : يجب تعزيز التعاون مع شركات التقنية لتطوير أدوات وحلول تقنية تساعد على حماية الشباب من المخاطر الرقمية .
- دعم البحث العلمي : يجب دعم البحث العلمي في مجال الأمن الرقمي لتطوير فهم أعمق لهذه الظاهرة وتقديم حلول مبتكرة .

وبشكل عام ، تُساهم نتائج الدراسة التطبيقية في تحسين حياة الشباب وجعلهم أكثر أمانًا ووعيًا على الإنترنت كما تُساهم في خلق مجتمع رقمي أكثر أمانًا وإيجابية للجميع .

أهداف الدراسة :

١. قياس مستوى الوعي بالأمن الرقمي: يتمثل الهدف الأول في تقييم مستوى الوعي والمعرفة بالأمن الرقمي لدى عينة من الشباب السعودي و سيتم ذلك من خلال تطوير أدوات قياس موثوقة ، مثل استبيانات مقننة ، لتحديد مدى إدراك الشباب للمخاطر الإلكترونية الشائعة ، ومعرفة بالإجراءات الوقائية اللازمة لحماية أنفسهم وبياناتهم الشخصية .
٢. تحديد العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي : يسعى هذا الهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الترابطية بين حجم وطبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب و سيتم تحليل البيانات الإحصائية لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة طردية أو عكسية بين المتغيرين ، أو إذا كانت هناك عوامل أخرى تؤثر على هذه العلاقة .
٣. تحديد العوامل المؤثرة في مستوى الوعي : يهدف هذا الهدف إلى تحديد العوامل الديموغرافية والاجتماعية والتقنية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على مستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب و سيتم تحليل البيانات لتحديد دور كل عامل من هذه العوامل في تفسير التباينات في مستوى الوعي بين الأفراد .
٤. اقتراح توصيات لتعزيز الوعي : الهدف النهائي هو وضع مجموعة من التوصيات العملية القابلة للتطبيق لتعزيز مستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب السعودي ، وذلك من خلال تطوير برامج توعية مخصصة ، وتضمين مادة الأمن الرقمي في المناهج الدراسية ، وتشجيع المؤسسات والشركات على تبني ممارسات أمنية أفضل .

تساؤلات الدراسة :

١. ما هو مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (فيسبوك ، منصة X ، إنستجرام ، سناب شات ، وغيرها) بين الشباب السعودي ؟
٢. ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بين الشباب السعودي؟ ولماذا ؟
٣. ما هي المدة الزمنية التي يقضيها الشباب السعودي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً ؟
٤. ما هي الأنشطة الأكثر شيوعاً التي يقوم بها الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي ؟
٥. ما هو مستوى وعي الشباب السعودي بالمخاطر الأمنية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (مثل: الاختراق ، الاحتيال ، الابتزاز ، نشر الشائعات) ؟
٦. هل يرى الشباب السعودي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشكل تهديداً على أمنهم الرقمي ؟ ولماذا ؟
٧. ما هي المعرفة التي يمتلكها الشباب السعودي حول كيفية حماية أنفسهم من المخاطر الأمنية على الإنترنت ؟
٨. هل هناك علاقة بين مستوى التعليم والتخصص الدراسي ومستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب ؟
٩. هل هناك علاقة بين الجنس والعمر ومستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب ؟
١٠. ما هي العوامل التي تؤثر على مستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب السعودي (مثل : التعليم ، الخبرة ، التوعية ، الثقافة الرقمية) ؟

فرضيات الدراسة :

١. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم .
٢. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات خبرة الشباب السعودي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم .
٣. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي للمخاطر الأمنية السابقة على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم .
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الوعي بالأمن الرقمي لدى الشباب السعودي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية التالية (النوع ، السن ، المستوى التعليمي ، المستوى الاقتصادي والإجتماعي) .

الدراسات المرجعية :

دراسات تناولت الوعي بالأمن الرقمي :

دراسة (Mursal Akrami ، 2024) بعنوان التحقيق في الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترونية في التعليم العالي: دراسة حالة لجامعة عبر الإنترنت ، والتي أكدت بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى جانب تصاعد حدوث الجرائم الإلكترونية يمثل عقبات كبيرة أمام مؤسسات التعليم العالي في العصر الرقمي اليوم ، مما يدفع إلى استكشاف شامل لتداعياتها و تبحث هذه الدراسة في تقاطع وسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترونية داخل التعليم العالي مع التركيز بشكل خاص على بيئة الجامعة عبر الإنترنت ويهدف إلى تحليل أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الجرائم الإلكترونية والاستراتيجيات الفعالة لمعالجة هذه التحديات بين طلاب الجامعات عبر الإنترنت ، من خلال نهج الأساليب المختلطة ، تم جمع البيانات من مجموعة من ١٠٠ طالب من خلال استطلاعات الرأي لتقييم تفاعلاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وإدراكهم للجرائم الإلكترونية و تكشف النتائج عن توزيع متنوع للطلاب عبر الكليات، مع ظهور WhatsApp و Instagram كمنصات مهيمنة وتجدر الإشارة إلى المشاركة النشطة للطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض أكاديمية على الرغم من اختلاف وجهات النظر حول مخاطر التمرر الإلكتروني والقرصنة و تؤكد الدراسة على الديناميكيات المعقدة لوسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترونية في التعليم العالي عبر الإنترنت مما يسلط الضوء على أهمية إدارة المخاطر الشاملة ورفاهية الطلاب وعلى هذا النحو يدعو هذا البحث إلى تنفيذ تدريبات الأمن السيبراني وتعزيز إرشادات وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية الثقافة الرقمية وتعزيز بيئة تعليمية آمنة عبر الإنترنت ويقدم هذا البحث رؤية قيمة حول المشهد المتطور للتكنولوجيات الرقمية داخل المؤسسات التعليمية مما يمهّد الطريق للتحقيقات المستقبلية في التدخلات الفعالة وأطر السياسات .

دراسة (Thuy-Anh Phan ، 2023) بعنوان مخاطر أمن المعلومات وسلوك المشاركة على شبكة OSN تأثير الوعي بجمع البيانات والمعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي ، واستنادًا إلى نظرية إدارة خصوصية الاتصالات ، تنبأت الدراسة بالعلاقة بين سلوك مشاركة المعلومات والوعي بأغراض جمع البيانات وتكتيكات جمع البيانات ومخاطر الأمن المتصورة باستخدام تحليل نمذجة المعادلات البنوية وتحليل التباين أحادي الاتجاه و كان حجم العينة البالغ ٥٢١ مستخدمًا شابًا لوسائل التواصل الاجتماعي في فيتنام تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٤ عامًا ، و يتكون من ٢٦,٧٪ من الرجال و ٧٣,٣٪ من النساء وعند إنشاء طريقة مسح الاستبيان مع المستجيبين من مصدر واحد تم أخذ وعي الفرد الفريد وتجاريه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت (OSNs) في الاعتبار ، وتوضح نتائج التحقيق وجود علاقة مهمة بين مشاركة المعلومات والوعي بجمع البيانات وإدراك التهديدات الأمنية للمعلومات والسلوك وقد استخدم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي إعدادات الخصوصية الخاصة بشبكة OSN واهتموا بتقييد المشاركة لأنهم قلقون بشأن جمع البيانات .

هدفت دراسة (فخري ، ٢٠٢٣) بعنوان استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتهم تجاههم بشكل عام إلى التعرف على التوافق بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو الشائع وهي دراسة وصفية لتطبيقاتها الجديدة باستخدام منهج المسح المباشر على الشباب الجامعيين الذين بلغ عينتهم (٤٠٠) من

الذكور والإناث ، وتمثل أدوات الدراسة في نموذج استبانة متضمنة مقياس الاتجاه نحو شائع ، وتوصل الباحث الي مجموعة النتائج ، أهمها ما يلي : ان نسبة (٥٤,٣%) من دراسة العينة المتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي (دائما) في الترتيب الأول ، ويتصدر (الواتساب) قائمة مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض لها الشباب الجامعي عينه الدراسة في الترتيب الأول وتراجع (فيس بوك) في الترتيب الثاني، وأن هناك علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاههم نحو الشائع و وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاههم نحو شائعات ، و دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاههم نحو الشائع وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي للمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو الشائع .

دراسة (زينب ، ٢٠٢١) بعنوان استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بثقافة المواطنة الرقمية لديهم والتي تأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع ومستوى المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي ومدى تأثر ذلك باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة جنوب الوادي بقنا ، حيث بلغ عدد العينة في الدراسة (١٤٠٥) طالبا وطالبة ينتمون إلى تخصصات أدبية وعملية مختلفة و فرق دراسية مختلفة أيضا ، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها : أن غالبية أفراد العينة من الشباب الجامعي ليس لديهم معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية بنسبة (٧٦,٤٤%) ، أن مستوى ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي أفراد العينة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٠) ، تبين وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وثلاثة أبعاد من أبعاد المواطنة الرقمية وهي (الوصول الرقمي ، التجارة الرقمية ، والاتصال الرقمي)، وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثنين من أبعاد المواطنة الرقمية وهما (السلوك الرقمي والصحة والسلامة الرقمية) كما تبين وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين معدل تفاعل الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وستة أبعاد من أبعاد المواطنة الرقمية وهي (الوصول الرقمي ، السلوك الرقمي ، الاتصال الرقمي ، الثقافة الرقمية ، التجارة الرقمية ، الحقوق والمسؤوليات الرقمية) و وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في ثلاثة أبعاد فقط (السلوك الرقمي ، التجارة الرقمية والأمن الرقمي) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بين طلاب التخصصات الأدبية والعلمية ، لصالح طلاب التخصصات الأدبية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء مراكز داخل الجامعات تكون مهمتها نشر ثقافة المواطنة الرقمية والتحول الرقمي داخل المجتمع الجامعي ، واستثمار مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم حملات توعية لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الشباب .

كما أوضحت دراسة (عرفة ، ٢٠٢١) بعنوان مخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بأن مع التقدم العلمي وانتشار المخترعات وظهور أشياء جديدة لم تكن في الأزمنة السابقة تضاف إلي إنجازات الأعضاء البشرية وانتشار العولمة بشكل كبير وصراع طوال الماضي الماضي كانت الصراعات علي مآذرها بين حضارات وأمم من أجل إثبات وجودها وفعاليتها ، وتعاون شبكات الاتصال ومواقع التواصل أحدث ثورة بين أوساط المجتمع العام ولا سيما بصفة خاصة من وسائل الإعلام إلي غير بارزة وأعطى المستخدمين فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا إلكترونيات رقابة الا بشكل محدود أو ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قناة للبحث المباشر المباشر في تطوير شكل الرسالة الاتصالية تكنولوجيا من جويهايات الاتصالية ويوقف احتكار شهرة الرسالة ارتفاع لينقلها إلي موسع وأكثر شمولية وبقدرة التأثير وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال .

وتؤكد دراسة (Rahman N ، 2020) بعنوان أهمية تعليم الأمن السيبراني في المدرسة بأنه على الرغم من التأثير الإيجابي للإنترنت على حياة الناس ، إلا أن هناك قضايا سلبية ظهرت نتيجة لاستخدام الإنترنت ، فقد زادت حالات التمر الإلكتروني ، والاحتيال عبر الإنترنت ، والإساءة العنصرية ، والإباحية ، والمقامرة بشكل كبير بسبب نقص الوعي والآليات الذاتية بين مستخدمي الإنترنت لحماية أنفسهم من أن يصبحوا ضحايا لهذه الأفعال ومع ذلك ، أظهرت الأبحاث السابقة أن مستوى الوعي بين مستخدمي الإنترنت لا يزال منخفضاً أو معتدلاً ، واحدة من التدابير الحيوية التي يجب اتخاذها هي زراعة المعرفة والوعي بين مستخدمي الإنترنت منذ سن مبكرة، أي الأطفال الصغار ، و يحتاج الأطفال الصغار بشكل خاص إلى التعليم حول كيفية العمل بطريقة آمنة في الفضاء السيبراني وحماية أنفسهم في هذه العملية. الهدف من هذه الورقة البحثية المنهجية هو استكشاف لماذا من الضروري أن يتم تعليم المتعلمين المعاصرين حول المخاطر المرتبطة بالنشاط في الفضاء السيبراني والاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها المعنيون لتعزيز تعليم الأمن السيبراني في المدارس .

كما أثبتت دراسة (Luci Pangrazio ، 2020) بعنوان ما وراء الأمن السيبراني: الحاجة إلى تطوير مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة أنه من خلال تقرير عن الممارسات الرقمية لـ ٢٧٦ مراهقاً تتراوح أعمارهم بين ٧-١٢ عاماً في أستراليا وأوروغواي، نؤكد أن التحديات الرقمية اليومية التي يواجهها الشباب الآن تتجاوز نطاق معظم برامج سلامة الإنترنت و تسلط نتائجنا الضوء على أن العديد من القضايا التي يتفاوض عليها المراهقون تتطلب برامج تعليمية أكثر تعقيداً واستدامة تدعم تطوير مهارات وسائل التواصل الاجتماعي النقدية وبشكل خاص ، مع انتشار منصات المستخدمين الجماعية والذكاء الاصطناعي ، هناك حاجة للمدارس لتعليم الطلاب كيفية إدارة وحماية بياناتهم الشخصية .

دراسات تناولت استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي :

دراسة (فراج ، ٢٠٢٤) بعنوان استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية ، و يهدف البحث إلى التعرف على علاقة استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية ، إذ تُعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المنصات المستخدمة في توجيه الأفكار حيث يتم تشكيل هويات ومعتقدات الكثير من الأفراد فيها ، كما تعتبر الأفلام الوثائقية التراثية أداة مهمة للتعليم والتوثيق والترفيه ، حيث تساهم في تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي للمجتمعات وتعزز الحوار الثقافي والتفاهم بين الثقافات المختلفة. تكونت عينة البحث الكلية من ١٠٠ طالب وطالبة ، وقد اشتملت أدوات البحث على الاستبيان بعنوان " استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية " وكانت النتائج متقاربة نسبياً وقم تم اقتراح توصيات بالبحث أكثر عن الفروق في متابعة الأفلام الوثائقية على مواقع التواصل الاجتماعي حسب الخلفيات الاقتصادية للمبحوثين، وكذلك الفروق في تعرض الطلاب للأفلام الوثائقية وتأثيرها على وعيهم الثقافي حسب التخصصات الأكاديمية ، مع البحث عن أسباب عدم اهتمام طلاب الجامعات بقراءة المقالات على مواقع التواصل الاجتماعي ، والبحث أيضاً عن طرق توجيه الشباب نحو الاهتمام بالمحتوى الفني التقليدي بنفس قدر الاهتمام بالمحتوى الفني المعاصر .

دراسة (فطيمة ، ٢٠٢٢) بعنوان اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول مستجدات الوضع الصحي ، و هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات على مستجدات الوضع الصحي، وقد تم استخدام منهج المسح الوصفي بالاستعانة بأداة الاستبيان وبالتطبيق على عينة قسدية من الشباب السعودي بمدينة جدة بلغت ٢١٥ مفردة وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها أن الشباب السعودي يعتمد بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر لأخذ المعلومات عن مستجدات الوضع الصحي بنسبه (٦٢,٧٩%) ، و جاء تويتير في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثين للحصول على جديد الوضع الصحي و أن أكثر من أفراد العينة ونسبتهم (٥٤,٨٨%) يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات ومعارف عن جديد الوضع الصحي ، تليها نسبة (٢٥,١١%) من العينة ممن يستخدمونها ، يسعون لوقاية أنفسهم وعائلاتهم من جديد الفيروسات و الأوبئة .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

كانت توفر خلفية تاريخية حيث ساعدت على فهم تطور الظاهرة المدروسة (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي بالأمن الرقمي في عدة دول) على مر الزمن ، مما سهل تحديد الاتجاهات والتغيرات بناءً على النظريات القائمة حيث أستندت بعض الدراسات إلى نظريات محددة مما وفر إطاراً نظرياً ، كما حاولنا تجنب التكرار وساعد ذلك على ضمان أن البحث سيقدم مساهمة جديدة للمعرفة و تم تحديد الفجوات البحثية من خلال مراجعة الدراسات السابقة ومكننا من تحديد الجوانب التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ مما يمهد الطريق للبحث الحالي .

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الشباب :

إجرائياً : وهي مرحلة بعمر ما قد تشمل الفئة العمرية للمراهقة حتى النضج وقد تصل إلى عمر متأخر في أوسط الخمسينات عندما يكون الشخص ذو فكر متجدد وصحة شبابية .

إصطلاحاً : يمكن القول بأن الشباب هي مرحلة انتقالية هامة في حياة الإنسان ، تتميز بالتحولات الجسدية والنفسية والاجتماعي و لا يوجد تعريف عالمي موحد للشباب ، حيث تختلف الفئة العمرية المحددة للشباب من مجتمع لآخر ومن منظمة لأخرى ولكن يرى علماء الاجتماع ان " الشباب هم الفئة التي تتراوح أعمارها بين نهاية المراهقة وبداية البلوغ وتكون في فترة دراسة جامعية " (سعد قاسم ، ٢٠١٧ : ٧١) .

كما يمكن " تعريف الشباب الجامعي على انهم الافراد الذين يخوضون تجربة التعليم العالي والتطور النمائي والنفسي والاجتماعي الذي يصاحب هذه المرحلة " (عبدالرحمن الجهني ، ٢٠١٤ : ٦٩٩) .

مواقع التواصل الاجتماعي :

إجرائياً : هي مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة التي يمكن فيها التواصل مع الآخرين بشكل إلكتروني دون لقاء وتشمل المواقع القديمة والحديثة والمستقبلية .

إصطلاحاً : كما هو معروف بين سائر الناس بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي منصات رقمية تتيح للمستخدمين التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض عبر الإنترنت و تسمح هذه المنصات للأفراد بمشاركة المعلومات والأفكار والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات مع شبكة من الأصدقاء والمعارف والمتابعين .

او " هي مواقع انتشرت في السنوات الاخيره بشكل كبير وأصبحت اكبر واضخم مواقع في فضاء الويب ولازالت مستمره في الانتشار الافقي المتسارع وهي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حيث يمكن لأحد المستخدمين

الارتباط بأحد الاصدقاء عبر الموقع ليصل جديد مايكرب ويضيف ذلك الصديق الى صفحة صديقه " (علاء الدين عفيفي ، ٢٠١٥)

كما أيضًا تُعرف بأنه " مصطلح حديث الظهور ويشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع مايعرف بالجيل الثاني الويب حيث تنتج التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقًا لإهتماماتهم وانتماءاتهم " (علي كنعان ، ٢٠١٤)

الوعي : هو مصطلح واسع المعنى ، يحمل في طياته العديد من التفسيرات والتعريفات عبر مختلف التخصصات والفلسفات. بشكل عام ، يمكن تعريف الوعي بأنه حالة الإدراك الذاتي والعالم الخارجي ، أي قدرة الكائن على إدراك وجوده ووجود الأشياء من حوله والتفاعل معها و بأبسط العبارات ، الوعي هو أن تكون على دراية بنفسك وبما يحيط بك فأبعاد الوعي :

الوعي الذاتي : هو إدراك الفرد لذاته ككيان منفصل عن الآخرين والعالم الخارجي ، وتشمل هذه القدرة على التفكير في النفس ، والشعور بالمشاعر ، والتقييم الذاتي .

الوعي بالعالم الخارجي : هو إدراك الفرد للأشياء والأحداث التي تحدث حوله ، وتشمل هذه الحواس الخمس (السمع ، البصر ، الشم ، التذوق ، اللمس) والقدرة على فهم وتفسير المعلومات الحسية . ويعرفه إصطلاحاً بأنه " إدراك الطالب الجامعي والأستاذ الجامعي للمتطلبات الرقمية اللازمة لإدارة العلاقة الأكاديمية في العملية التعليمية " . (خالد العازمي ، ٢٠٢٢)

الامن الرقمي : هو مجموعة الإجراءات والحلول التي يتم اتخاذها لحماية الأنظمة والشبكات والبيانات الرقمية من التهديدات المختلفة مثل الاختراق والقرصنة والفيروسات والبرامج الضارة و يشمل ذلك حماية الهوية الرقمية للمستخدمين ، وحماية خصوصيتهم ، وضمان استمرارية عمل الأنظمة .

كما تعرف بأنها إتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية و أمن شبكة الإنترنت (ربيل ، ٢٠١٧) .

منهج الدراسة :

أوضحت الدراسة اعتمادها على منهج المسح بالعينة للشباب السعودي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي . وهو يهدف إلى وصف حالة معينة أو ظاهرة ما في وقت محدد وذلك من خلال جمع بيانات و معلومات دقيقة عن هذه الظاهرة وتحليلها و يتميز هذا المنهج بقدرته على تقديم صورة واضحة وشاملة عن الواقع الحالي مما يساهم في اتخاذ القرارات الصحيحة وتطوير الحلول المناسبة .

نوع الدراسة :

تصنيف الدراسة على أنها وصفية تحليلية تهدف إلى وصف وتحليل استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى وعيهم بالأمن الرقمي .

مجتمع وعينة الدراسة :

- مجتمع الدراسة : المجتمع السعودي .
- عينة الدراسة : سيتم استخدام ٤٠٠ مفردة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي و المعرضين للإختلال الرقمي .

وتم إختيار العدد ٤٠٠ عينة حتى تكون عينة طبقية وأكثر دقة وتشمل طبقات وشرائح المجتمع السعودي المختلفة فسيتم اختيارهم بإختلاف استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي وإختلاف كميات الإستخدام (نشط او غير نشط او حتى شبه نشط) .

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية : المملكة العربية السعودية
- الحدود الزمانية : فترة ٩ شهور مابين العام الميلادي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)
- الحدود البشرية : فئة الشباب من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي

وسائل جمع بيانات الدراسة :

- استخدام استبيان إلكتروني لجمع البيانات : وذلك لسهولة الوصول والسرعة و يمكن الوصول إلى عدد كبير من المشاركين في وقت قصير وبكلفة منخفضة ويساعد تحليل البيانات الآلي حيث يمكن تحليل البيانات التي يتم جمعها من الاستبيانات الإلكترونية بشكل آلي باستخدام برامج الإحصاء مما يوفر الوقت والجهد كما أن تنوع الأسئلة يمكن تصميم استبيانات إلكترونية تحتوي على أنواع مختلفة من الأسئلة مفتوحة ، مغلقة ، أو مقياس ليكرت لتغطية جوانب مختلفة من الموضوع .

- المعالجات الإحصائية المقترحة :

- الإحصائيات الوصفية : التوزيع التكراري والمتوسطات والانحرافات المعيارية والجداول والرسوم البيانية
- تحليل الارتباط : معامل بيرسون
- تحليل الانحدار : الانحدار البسيط والمتعدد

خطوات تنفيذ خطة الدراسة :

بعد إعتداد ماسبق من اللجنة البحثية يتم إعادة النظر للدراسات السابقة والفرضيات والبحث بعمق أكبر في المشكلة وعلى ضوءها يتم مايلي :

• أداة جمع البيانات المستخدمة :

الاستبيان الإلكتروني : تصميم استبيان شامل لجمع البيانات من عينة عشوائية من الشباب السعودي، يشمل أسئلة حول:

- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها .
- مدة استخدامهم اليومية .
- أنواع المحتوى الذي يتفاعلون معه .
- وعيهم بمخاطر الأمن الرقمي (الفيرسات، التصيد الاحتيالي، الخصوصية، الخ) .
- المهارات الرقمية التي يمتلكونها .
- المصادر التي يستمدون منها معلوماتهم حول الأمن الرقمي .

تحليل البيانات :

- (١) الوصف الإحصائي : حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والتوزيعات التكرارية للمتغيرات .
- (٢) الارتباط : تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام معاملات الارتباط .
- (٣) الانحدار المتعدد : بناء نموذج انحدار لتحديد العوامل التي تؤثر بشكل كبير على مستوى الوعي الأمني الرقمي .
- (٤) التحليل النوعي : تحليل البيانات النوعية المستمدة من المقابلات وتحليل المحتوى .

• تحديد العينة المستهدفة : مستخدمو نشطون لمواقع التواصل الاجتماعي .

• أدوات التحليل :

- برنامج SPSS لتحليل البيانات الكمية .
- برنامج NVivo لتحليل البيانات النوعية .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية

- (١) الجهني ، عبدالرحمن . (يوليو ٢٠١٤) . معنى الحياة وعلاقته بالاكنتئاب وبمستوى الطموح لدي عينة من طلاب الجامعة . مجلة بحوث التربية النوعية . المجلد ٢٠١٤ العدد ٣٥ الصفحة ٦٦٩ - ٧٠١
- (٢) الصوافي ، عبدالحكيم . (٢٠١٤/٢٠١٥) . استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات ، جامعة نزوى
- (٣) العازمي ، خالد (ابريل ، ٢٠٢٢) تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت ٢٠٣٥ . مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط . المجلد ٣٨ العدد ٤ الصفحة ٣١٢ - ٣٣٦ العازمي ، خالد (ابريل ، ٢٠٢٢) تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت ٢٠٣٥ . مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط . المجلد ٣٨ العدد ٤ الصفحة ٣١٢ - ٣٣٦
- (٤) بتاوي ، فارس . (يوليو ، ٢٠٢٣) . تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية بالسعودية . مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات ، العدد الحادي عشر ج ١ . الصفحة ٣٠٣ - ٣٣٦
- (٥) عرفة ، نشوة . (أكتوبر ٢٠٢١) . مخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي . مجلة المناهج الحديثة لتكنولوجيا التعليم . المجلد ٢١ العدد ٤
- (٦) عفيفي ، علاء الدين . (٢٠١٥) . الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية . دار التعليم الجامعي . المجلد ٢٠١٥ الصفحة ١٥٥
- (٧) علي ، زينب . (يوليو ٢٠٢١) . استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بثقافة المواطنة الرقمية لديهم . مجلة كلية الآداب بقنا . المجلد ٣٠ العدد ٥٣ الصفحة ٩٥ - ١٧٨
- (٨) فخري ، عاصم . عبدالفتاح ، ناصر . علي ، زينهم . (مارس ٢٠٢٣) . استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقاتهم تجاههم بشكل عام . مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية . المجلد ٩ العدد ٤٥ الصفحة ٤١٩ - ٤٤٦
- (٩) فراج ، حسن . الأحمد ، منذر . أيمن ، عبدالله . القرني ، محمد . القحطاني ، زياد . الطيب ، عبدالعزيز . (يوليو ، ٢٠٢٤) . استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية . المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام والمجتمع . المجلد ١ العدد ٢ الصفحة ٤١٥ - ٤٥٠

(١٠) فطيمة ، بن دنيا . (سبتمبر ، ٢٠٢٢) . اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول مستجدات الوضع الصحي . مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية . الإصدار ١٠ العدد ٣ الصفحة ١٩٣ - ٢٣٤

(١١) قاسم ، سعد . (يناير ٢٠١٧) . أثر استخدام المجتمع الافتراضي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي ودور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها . مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية . المجلد ٦ العدد ٦ الصفحة ٧١ - ١٢٣

(١٢) كنعمان ، علي (٢٠١٤) الاعلام والمجتمع . دار اليازوري . المجلد ٢٠١٤ الصفحة ١٦

(١٣) هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية . (ابريل ٢٠٢٤) . هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية تصدر تقرير إنترنت <https://www.cst.gov.sa/ar/mediacenter/pressreleases/Pages/2024042402.aspx> السعودية ٢٠٢٣ .

(١٤) وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات . (٢٠٢٣) . تقرير عن المحتوى الرقمي للأطفال والشباب في عصر شبكات التواصل الاجتماعي . https://www.mcit.gov.sa/sites/default/files/2023-08/Digital%20Content%20AR%2006%20Final_1.pdf



- (1) Albediwi , Mead Rashed ; Sadaf Kishwar (Nov , 2023) A Framework for Cybersecurity Awareness in Saudi Arabia , Journal of Engineering and Applied Sciences, Vol. 10, Issue
- (2) Khatera Akrami , Mursal Akrami , Fazila Akrami , Maliha Ahrari , Musawer Hakimi , Abdul Wajid Fazil . (Feb , 2024) Investigating the Adverse Effects of Social Media and Cybercrime in Higher Education: A Case Study of an Online University . Studies in Media, Journalism and Communications . Vol. 2 No. 1
- (3) Luci,Pangrazio . Lourdes Cardozo Gaibisso (July , 2020) Beyond Cybersafety: The Need to Develop Social Media Literacies in Pre-Teens . Digital Education Review, n37 p49-63
- (4) Rahman N. A. A, Sairi I. H., Zizi N. A. M., and Khalid F.(may , 2020) The Importance of Cybersecurity Education in School . International Journal of Information and Education Technology, Vol. 10, No. 5
- (5) Ribble, M., & Bailey, G. (2017). Digital citizenship in schools.: International Society for Technology in Education (ISTE), USA, Washington, D.C, 18-38
- (6) Simon Kemp . (feb 2024) . Digital 2024 Saudi Arabia . datareportal .<https://datareportal.com/reports/digital-2024-saudi-arabia>
- (7) Thi Huyen Pham , Thuy-Anh Phan , Phuong-Anh Trinh , Quynh-Chi Le , Xuan Bach Mai . (Dec , 2023) Information security risks and sharing behavior on OSN: the impact of data collection awareness . Journal of Information, Communication and Ethics in Society . Vol. 22 Issue 1